# أثر السياحة في بناء اقتصاد المدن التاريخية
# ( دراسة مقارنة في امكانية الافادة من الإرث الحضاري والتاريخي لمحافظة بابل)

**أ.د. يونس عباس نعمة**
**مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية/**
**جامعة بابل**
**younisabbas255@gmail.com**

**الخلاصة:**

في عَالم تُحاول كل دولة فيه الافادة من كل شيء لتنمية أجمالي انتاجها الوطني ، وَتعُد الاقتصاد المُحرك الاساس في التنمية البشرية ، لوحظ النمو المضطرد في الاقبال على الأماكن السياحية للمدن التاريخية القديمة التي ساهمت في صنع الحضارة الانسانية ، ومن أهم المدن التاريخية التي هي اليوم تساهم في الانتاج المحلي عن طريق الافادة من المنافع الاقتصادية عواصم الامبراطوريات الكبرى في الامبراطورية المصرية والفارسية واليونانية والرومانية والعثمانية ، ومن الناحية التاريخية والشهرة العالمية لا تقل مدن تاريخ العراق القديمة أهمية عن عواصم الامبراطوريات التي حافظت على أرثها ومكانتها لحد هذا اليوم فيما المدن العراقية القديمة والتي يعلو شأنها وما قدمته للإنسانية باعتراف الجميع بقيت مهملة وعبارة عن خرائب لا تدر أي منافع للبلاد .

في محافظة بابل وحدها ٢٦٩موقع أثري حتى نهاية العصور الاسلامية مسجلة في جريدة الوقائع العراقية لم يتم الانتفاع منها بالصورة الصحيحة لحد الآن ، وفكرة البحث تقوم على الجمع بين القديم والحديث والافادة من الدراسات الجديدة التي توضح أهمية المدن التاريخية في بناء الاقتصاد والقول بأن تاريخنا وحضارتنا يوازي أذا ما تفوق على الارث الحضاري والاسهام العلمي لجميع تلك الحضارات ولكن واقعنا مختلف تماماً ويحتاج الكثير من المراجعة والجهد للإفادة من أرثنا الحضاري والتاريخي .

**الكلمات المفتاحية: بابل؛ السياحة؛ الاقتصاد؛ المدن التاريخية.**

## The Impact of Tourism on Building the Economy of Historical Cities (a Comparative Study of the Possibility of Benefiting from the Cultural and Historical Heritage of the Babylon Province )

**Prof. Dr. Younis Abbas Nema**
**Babylon Center for Cultural and**
**History Studies/ University of Babylon**
**younisabbas255@gmail.com**

**Abstract:**

The research under the titled "The impact of tourism on building the economy of historical cities (a comparative study on the possibility of benefiting from the cultural and historical heritage of the Iraqi province of Babylon)".This research presents a new vision through a historical comparison of the most important capitals of the ancient world empires and the great economic benefits that they bring to their country by receiving millions of tourists annually and comparing it with the historical and cultural heritage of the province of Babylon,

which has 269 archaeological sites until the end of the Islamic eras registered in the alwaqayie newspaper, among the most important of these four sites are the ancient city of Babylon, the ruins of the Borsippa region, and the ruins of the city of Kutha , and the last location is the religious monuments in the district of Dhul-Kifl.

**Keywords: Babylon; tourism; economy; historical cities.**

**المقدمة:**

تقدم هذه الورقة البحثية رؤية جديدة عن طريق مقارنة تاريخية لأهم عواصم الامبراطوريات الكبيرة والمنافع الاقتصادية التي تدرها على بلادها عن طريق استقبال ملايين السياح سنوياً ومقارنتها مع الارث التاريخي والحضاري لمحافظة بابل التي فيها ٢٦٩موقع أثري حتى نهاية العصور الاسلامية مسجلة في جريدة الوقائع العراقية وأبرزها للعيان أربع مواقع وهي المدينة القديمة ، وآثار منطقة بورسيبا التي تداخل فيها التاريخ القديم مع ما ورد عنها في تاريخ الاديان الثلاثة ، وآثار مدينة كوثا (جبلة حالياً) وأيضاً تجمع بين الاثار القديمة وتاريخ الاديان السماوية ويعتقد أن فيها ولادة النبي ابراهيم (ع) ، والموقع الاخير المعالم الدينية في ناحية ذو الكفل وهي أيضاً موضع احترام وتقديس في الديانات السماوية الثلاثة .

قسم البحث وفق ثلاثة مباحث عنون الاول :أهمية القطاع السياحي في تنمية الاقتصاد العالمي وتم التطرق للسياحة لغة واصطلاحاً ومفهوماً وأسهامات القطاع السياحي في الناتج الاجمالي لأهم الدول سياحياً ، تناول المبحث الثاني أهم المدن التاريخية التي حافظت على مكانتها العالمية ونوقش في ثنايا المبحث أهم المدن التي كانت عواصم لإمبراطوريات كان لها الاثر الاكبر تاريخياً وحضارياً لاسيما الحضارة المصرية والفارسية واليونانية والرومانية والعثمانية وكانت إحصائيات الناتج المحلي لمنافع هذه المدن كبيرة جداً.

في المبحث الثالث تناولنا محافظة بابل وأهم آثارها وتم التطرق للدوائر التي كانت مسؤولة عن الاثار في العراق وتسمية بابل وموجز تاريخي عنها وإسهاماتها الحضارية التي يشهد لها العالم المتحضر لاسيما في مجال التشريع والتطور العمراني والفن المعماري والمجال الطبي والفلكي والتعليمي والفلسفة وابرز المتاحف التي ضمت قاعاتها آثاراً من بابل التاريخية ، وأهم المواقع التي يمكن الافادة منها في تنمية اقتصاد المحافظة.

**المبحث الأول: أهمية القطاع السياحي في تنمية الاقتصاد العالمي**

السياحة لغةً و إصطلاحاً و تعريفاً

السياحة لُغةً تعني الضرب في الأرض : أي الانتقال والمشي من موقع إلى آخر، ووردت في القرآن الكريم في ثلاث مواضع (وإذا ضربتم في الأرض) وتعني (وإذا سرتم أيها المؤمنون في الأرض) [١]، و إصطلاحاً تعني التنقل من بلد الى آخر قصد الراحة والتنزه وحب الاستطلاع[٢]، أو التنقل من بلد إلَى بلد طلبا للتنزه أَو الاستطلاع والكشف [٣] ، وعرفتها منظمة السياحة العالمية : مجموعة من الأنشطة التي يمارسها الأشخاص المسافرون أو المقيمون في الأماكن غير المعتادة لهم طلباً للمتعة أو الترويح والتي لا تزيد مدة إقامتهم بها عن عام وعرفت السائح بالشخص الزائر بلداً غير بلد إقامته لأي سبب كان عدا سعيه للحصول على عمل مقابل أجر أو الإقامة الدائمة [٤].

كما عرفتها الدراسة الخاصة بالسياحة القومية الأمريكية بأنها كافة النشاطات والتصرفات التي يُطبقها الأشخاص أثناء ذهابهم لرحلات خارج منازلهم ومجتمعهم باستثناء الرحلات الخاصة بالذهاب اليومي إلى العمل[٥] ، وفي موسوعة كامبردج هي مجموعة من الأعمال والوظائف التي تخدم السياح وتساهم في توفير أماكن إقامة ووسائل النقل والمواقع الترفيهية لجميع السياح[٦] وفي المؤتمر العالمي

للسياحة المنعقد سنة١٩٦٣ في روما عرفت السياحة بأنها مجموعة النشاط الحضاري والاقتصادي الخاص بانتقال الأشخاص إلى بلد غير بلدهم وإقامتهم فيه لمدة لا تقل عن ٢٤ ساعة بأي قصد كان عدا قصد العمل الذي يدفع أجره من داخل البلد المزار وهذا الانتقال من مكان الى آخر بحثاً عن أشياء جديدة لم يكن المرء ليحسن رؤيتها في بيئته المعتادة[٧] ، وكذلك عرفت بالعلاقات و الظواهر الطبيعية التي تنتج عن اقامة السائحين طالما انها ليست دائمه او غايتها ممارسة عمل[٨].

**إسهامات القطاع السياحي في الناتج الاجمالي لأهم الدول سياحياً**

عُدت السياحة في الوقت الحاضر جزءاً رئيساً لا يمكن الاستغناء عنه ، ونالت اهتماماً متزايداً في أولويات خطط التنمية للكثير من دول العالم ، وقد أدركت هذه الدول أن السياحة يمكن أن تعد واحدة من أهم عوامل التنمية الاقتصادية[٩].

شغل القطاع السياحي أهمية اقتصادية بالغة في الاقتصاد العالمي لقلة تكاليفه وتأثيره أيجاباً على تطور قطاعات النقل المختلفة وكذلك على تنمية الخدمات العامة والبنى التحتية وبناء الفنادق و القرى السياحية والذي أنعكس على ازدهار الصناعات ومنها الصناعات الصغيرة اليدوية والحرفية والبدائية ومساهمتها في رفع الناتج المحلي الاجمالي واستقطاب رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية كاستثمارات في مجال السياحة فضلا عن توفير فرص عمل وتحسين المستوى المعاشي للمجتمع المحلي للبلد [١٠] .

تقدم منظمة السياحة العالمية سنوياً تقريراً يبين إحصاءات السياحة العالمية وفي تقريرها الصادر سنة ٢٠١٨ تبوئت فرنسا الصدارة بعدد سياح بلغ ٨٩.٤ مليون سائح وفي إسبانيا بلغ العدد ٨٢,٨ مليون سائح وجاءت الولايات المتحدة الامريكية في المركز الثالث ب٧٩.٦مليون وأما الصين فبلغ زوارها ٦٢.٩مليون وفي المركز الخامس كانت إيطاليا ب٦٢.١مليون ، وكان المركز السادس من حصة تركيا وبلغ ٤٥.٨مليون ، وزار المكسيك ٤١.٤مليون حوالي أما المانيا فقد بلغ عدد السواح فيها ٣٨,٩ مليون وفي المركز التاسع كانت تايلند ب٣٨,٣مليون وفي المركز العاشر جاءت المملكة المتحدة بعدد سواح بلغ ٣٦,٣ [١١].

| الدولة | فرنسا | اسبانيا | امريكا | الصين | ايطاليا | تركيا | المكسيك |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السياح بالمليون | ٨٩،٤ | ٨٢،٨ | ٧٩،٦ | ٦٢،٩ | ٦٢،١ | ٤٥،٨ | ٤١،٤ |
| الدولة | المانيا | تايلند | بريطانيا | | | | |
| عدد السياح | ٣٨،٩ | ٣٨،٣ | ٣٦،٣ | | | | |

**جدول يمثل عدد السياح في أول عشرة دول عالمياً لسنة ٢٠١٨**

عدت السياحة من القطاعات الاقتصادية الهامة والتي باتت تحتل أهمية خاصة في البرامج السياسية والتنموية للدولة[١٢] ، وتضطلع اليوم بدوراً محورياً في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للكثير من الدول العالمية و الاسلامية ، ولوحظ الزيادة الكبيرة في عدد السياح و الافادة من العائدات السياحية وهناك دول إسلامية سجلت نمواً مضطرداً في عدد السواح ففي سنة ٢٠١٣بلغ عدد السواح الذين زاروا الدول الاسلامية ١٧٤.٧مليون وبفوائد اقتصادية بلغت ١٤٤مليار دولار[١٣].

الأهمية الاقتصادية لقطاع السياحة لا تقل عن اهميتها عن بقية القطاعات، اذ أخذ هذا القطاع المرتبة الاولى في عدة دول ، ومن هذه الدول عربية كمصر وتونس ولبنان ، وأخرى أجنبية كإسبانيا وفرنسا. أما في بلاد وادي الرافدين ، البلد الذي تعود حضارته الى ما يزيد عن ثمانية آلاف سنة، وتوجد فيه الكثير من المواقع الدينية والآثار التاريخية في مختلف مناطقه ، من الشمال الى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب إلا ان هذه المواقع مهملة ولم يجري الاهتمام بها من قبل المخطط الاقتصادي العراقي في السنوات الماضية، رغم وجود هيئة للسياحة، إلا انها لم تكن فعالة بما يفي بالغرض المطلوب ، وان عدم

الاهتمام هذا أفقد البلد المنافع الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن الحصول عليها من الاستثمار في قطاع السياحة[١٤] .

حقق قطاع السياحة العالمية معدلات نمو مرتفعة في سنة ٢٠١٩ فقد وصلت إسهاماته في الناتج المحلي حوالي ١٠.٤% سنة ٢٠١٩ بعائدات وصلت نحو ٨,٩ ترليون دولار ، وعلى مستوى الدول العربية بلغت الاسهامات حوالي ١١,٤% لتصل الى ٣١٣,٦مليار دولار ، وكانت عائدات السعودية منها ٧٩،٥مليار ، والأمارات حوالي ٥٨,٢مليار ، ومصر حوالي ٤٨،٣مليار دولار [١٥].

| الدولة | المملكة العربية السعودية | الإمارات المتحدة | مصر |
|---|---|---|---|
| المبالغ | ٥،٧٩مليار | ٥٨،٢مليار | ٤٨،٣مليار |

**جدول يوضح عائدات أول ثلاثة دول عربية من قطاع السياحة سنة ٢٠١٩**

**المبحث الثاني: أهم المدن التاريخية التي حافظت على مكانتها العالمية**

يمكن القول في جميع الأقسام الدراسية ومراكز البحوث العالمية التي في صلب عملها دراسة تاريخ وحضارة المدن التي ساهمت في تاريخ وحضارة الانسان في عالمنا لا يمكن تجاهل عدة مدن قدمت للبشرية الكثير وبقيت آثارها دالة على عظمة وحيوية بناتها وأضافت الى تاريخ الانسانية الكثير ومن هذه المدن التاريخية عواصم مصر القديمة ، وفارس القديمة وأثينا عاصمة اليونان وروما عاصمة الامبراطورية الرومانية والقسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية وبعدها عاصمة الدولة العثمانية وهذه المدن التاريخية والحضارية تدر اليوم أموالاً طائلة وتساهم في بناء اقتصاد دولها بالإضافة الى ما تمثله من تعزيز الهوية الوطنية في كل بلد من تلك البلدان وهي موضع فخر لمواطنيها ، ومن بين هذه العواصم التي سوف نتطرق لموجز عن تاريخها ، واحدة من أهم تلك المدن التي قدمت للإنسانية الكثير وفرضت نفسها على جميع الشعوب المتحضرة وتسابقت أهم المتاحف العالمية للحصول ولو على نقش حجري من آثارها لتزين به متاحفها وهي مدينة بابل ، ولكن هذه المدينة ظلمها التاريخ وظلمها أهلها على الرغم من إشادة العالم الخارجي دائماً بها .

**مصر القديمة**

تطورت الحضارة المصرية في عصر الدولة القديمة وظهرت حكومة مركزية حوالي عام ٣٢٠٠ ق.م. بعد بتوحيد مملكتي الشمال والجنوب في عهد الملك مينا ، وشهد عصره نهضة كبيرة في مختلف نواحي الحياة ، وظهرت الكتابة الهيروغليفية في هذا العصر، وأختيرت ممفيس كأول عاصمة للبلاد ، وشُيد أول هرم في مصر حوالي سنة ٢٨٦١ق.م وهو هرم زوسر المدرج المعروف بهرم سقارة والذي يعد أول بنيان حجري في العالم ، وبدأ عصر الدولة الوسطى بحكم الفرعون منتوحتب الثاني ( ٢٠٦١-٢٠١٠ق.م ) والذي كان أميراً لطيبة وأعاد توحيد البلاد وفرض النظام، وفي عهده ازدهرت الزراعة والتجارة والفن والأدب ، وانتهى العصر بإغارة قبائل الهكسوس وسيطرتها على بلاد وادي النيل لمدة قرن تقريباً ، وعرف العصر الثالث بعصر الدولة الحديثة(١٥٨٠ - ١١٥٠ق.م) وفيه تم القضاء على الهكسوس على يد الملك أحمس الأول الذي أعاد الأمن والاستقرار إلى البلاد وبدأت مصر عهداً جديداً هو عهد الدولة الحديثة[١٦].

من أهم الآثار المصرية الأهرامات ، و يوجد في مصر أكثر من ١٠٠ هرم قديم أشهرها هرم سقارة المدرج شيد في عهد الفرعون زوسر في الفترة ما بين ٢٦١١ و٢٦٣٠ قبل الميلاد ، وقد تم بناء الهرم الأكبر في الجيزة في عهد الفرعون خوفو للمدة (٢٥٥١- ٢٥٢٨) ، كما بنيت أهرامات أخرى في الجيزة في عهد كل من خفرع الذي حكم للمدة (٢٥٢٠- ٢٤٩٤) ومنقرع الذي حكم للمدة ( ٢٤٩٠-٢٤٧٢) [١٧] ، والتي تدر اليوم مورداً اقتصاديا كبيراً وهي واحدة من المعالم الرئيسية التي تميز حضارة بلاد وادي النيل وتعد أهم حقائق العصور القديمة وأبلغ شاهد على مقدرة بناتها[١٨].

وتُعول مصر على القطاع السياحي بشكل كبير باعتباره من الموارد الرئيسية للدخل القومي والعملة الأجنبية بالبلاد، إذ تسهم بنسبة تصل إلى أكثر من ١٣ في المئة من الدخل القومي بالبلاد، كما توفر أكثر من ١٩ بالمئة من العملة الصعبة[١٩] ، وقد استقبلت مصر في عام ٢٠١٠ أكثر من ١٤.٧ مليون سائح[٢٠].

**بلاد فارس القديمة**

أستطاع الميديون توحيد بلاد فارس كأمة وإمبراطورية سنة ٦٢٥ ق.م. ثم أضحت الإمبراطورية الأخمينية (٥٥٠-٣٣٠ ق.م) التي أسسها كورش الكبير قوة كبيرة وصلت الى أوج عظمتها في عهد الملك داريوس الأول ( ٥٢٢- ٤٨٥) لقب نفسه شاهنشاه أي ملك الملوك ، وقد أمتدت من بحر أيجة غرباً الى الهند شرقاً ومن مصر جنوباً حتى البحر الأسود وجبال القوقاز شمالاً [٢١].

حكم الاخمينيون من مقر سلطتهم في تخت جمشيد عاصمة فارس التاريخية. فكانت من أكبر الإمبراطوريات وأولها عالميا. وهي الحضارة الوحيدة في التاريخ التي ربطت أكثر من ٤٠بالمائه من سكان العالم، وهو ما يمثل حوالي ٤٩.٤ مليون من سكان العالم البالغ عددهم ١١٢.٤ مليون سنة ٤٨٠ ق.م. وقد خلفتها كلا من السلوقية والبارثية والساسانية، التي حكمت إيران على التوالي لما يقرب من ١٠٠٠ عام وجعلت إيران مرة أخرى قوة رائدة في العالم. كان الخصم اللدود لبلاد فارس هي الإمبراطورية الرومانية وخليفتها الإمبراطورية البيزنطية ، وأدى الفتح الإسلامي لفارس (٦٣٣-٦٥٤) إلى إنهاء الدولة الساسانية[٢٢].

من أهم عواصم بلاد فارس القديمة والتي لاتزال آثارها شاخصة حتى الآن تخت جمشيد أو برسبوليس عاصمة الإمبراطورية الأخمينية (٥٥٠-٣٣٠ ق.م). وتقع آثارها شمال شرق مدينة شيراز وتعود أقدم بقايا هذا الموقع إلى سنة ٥١٥ ق.م. وقد تم إعلان تخت جمشيد كموقع للتراث العالمي من قبل اليونسكو ، والعاصمة الثانية في العهد الساساني هي المدائن وكانت مقر الملوك الساسانيين حتى سيطرة المسلمين عليها سنة ٦٣٧ ، وتبعد عن بغداد حوالي ٣٠كم ، ومن أهم آثارها الشاخصة بقايا طاق كسرى أو إيوان كسرى وهو قصر من قصور كِسرى أنوشروان الذي تهدم وبقيت آثاره في مدينة المدائن [٢٣].

الذي يهمنا في القطاع السياحي وعلى الرغم من الحصار المفروض من الولايات المتحدة على أيران ، فقد زارها سنة ٢٠١٧ حوالي خمسة ملايين ، وذكر وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في ايران انه على الرغم من جميع التحديات التي تواجهها البلاد على المستوى الخارجي والداخلي والعقوبات المفروضة ، فقد أستمر العمل بتنفيذ ٢٤٥٠ مشروعاً سياحياً ، وأن ٥٠٠ من هذه المشاريع تتعلق بإنشاء فنادق واماكن للإقامة[٢٤].

**مدينة أثينا اليونانية**

عُدت مدينة أثينا واحدة من أهم المدن التاريخية في العالم والتي أدت دوراً مهماً في تاريخ ما قبل الميلاد وحافظت على مكانتها حتى اليوم ، وأهم حقبها التاريخية ظهرت للمدة ( ٥٠٨- ٣٢٢ق.م ) والتي كانت فيها مركزاً للفلسفة والعلم والفن وهي الارض التي أنجبت أفلاطون وسقراط وأرسطو وكانت بحق مهد الحضارة الغربية وموطن الديمقراطية [٢٥]، وما يهمنا فيها المعالم الأثرية والأعمال الفنية القديمة، وأشهرها البارثينون، التي تعد معلماً رئيسياً للحضارة الغربية المبكرة ، وتحتفظ المدينة أيضاً بالآثار الرومانية والبيزنطية، وأعلنت أثينا عام ١٩٨٥ كأول عاصمة ثقافية لأوروبا وهي اليوم موطن لأثنين من مواقع التراث العالمي لليونسكو، وهما الأكروبولس ودير دافني في أثينا ، ويعد الاكروبوليس أشهر معلم من معالم السياحة في اثينا واليونان [٢٦] ، فيما يُعد تل الكافتيوس Lykavittos Hill من اشهر الاماكن السياحية في اثينا و يبلغ ارتفاعه حوالي ٣٠٠ متر فيوفر بذلك اطلالة رائعة على معالم مدينة اثينا التاريخية [٢٧].

ويوجد في أثينا أكثر من ١٤٨ مسرح وهو الرقم الاكثر في العالم، و تحتوي على دور سينما مفتوحة في الهواء الطلق بالإضافة إلى صالات الموسيقى[٢٨] ، وتضم أثينا عدد من المتاحف ومن أهمها متحف الآثار الوطني ومتحف الأكروبوليس، ومتحف الفنون ، ومتحف بيناكي والمتحف البيزنطي والمسيحي ، ويمكن معرفة حجم المنافع عند معرفة حجم القطاع السياحي في اليونان والذي يقدر بحوالي ٢٠ في المائة من اقتصادها، وزار اليونان سنة ٢٠١٩ حوالي ٢٧ مليون سائح[٢٩].

**مدينة روما**

أسست مدينة روما في ٢١ نيسان ٧٥٣ ق.م ، وسجل التاريخ ظهور الجمهورية الرومانية للمدة ( ٥٠٩- ٢٧ق.م) [٣٠] و منذ سنة ٢٩٠ق.م سيطرت على شبه الجزيرة الإيطالية واندفعت باتجاه إسبانيا وآسيا ، وكانت نهاية الجمهورية الرومانية في الصراع على السلطة بين ماركوس أنطونيوس وأغسطس قيصر وانتهى بمعركة أكتيوم البحرية في ٢أيلول ٣١ق.م البحرية ليصبح أغسطس قيصر الحاكم الوحيد لروما للمدة ( ٢٧ق.م – ١٤م) ويبدأ عصر الإمبراطورية الرومانية ، ومع قوتها وتوسعها إلا أنها واجهت عدة أزمات بلغت أقصاها في أزمة القرن الثالث والتي وضعت الإمبراطورية على حافة الانهيار، و انتهت بتقسيم الإمبراطورية في ٢٨٦ م إلى شرقية وعاصمتها القسطنطينية وغربية وعاصمتها روما [٣١]، وأصبح الإمبراطور قسطنطين الأول أول إمبراطور مسيحي، وفي سنة ٤١٠أقر ثيودوسيوس الأول المسيحية الديانة الرسمية للإمبراطورية ، وأدت غزوات الشعوب الجرمانية إلى سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية في ٤أيلول٤٧٦ [٣٢].

تميزت روما العصور الوسطى بقيام الدولة البابوية والتي استمرت من القرن السادس تقريبا وحتى توحيد شبه الجزيرة الإيطالية في عام ١٨٦١ ، و ظهرت في عام ٩٦٢ الإمبراطورية الرومانية المقدسة عند تتويج البابا يوحنا الثاني عشر أوتو الأول العظيم إمبراطوراً لكيان شَملَ ألمانيا وإيطاليا التي ورثت الجزء الأكبر من الإمبراطورية الكارولنجية ، والتي كان لها علاقات كبيرة مع الدولة البابوية واختلفت مع الإمبراطورية البيزنطية ووصل الخلاف الى ذروته في الانشقاق العظيم ويُسمى أحياناً انشقاق الشرق والغرب أو انشقاق عام ١٠٥٤فانقسمت إلى ما أصبح يُعرف الآن باسم الكنيسة الرومانية الكاثوليكية والكنيسة الشرقية الأرثدوكسية [٣٣].

أصبحت روما مركز النهضة في شبه الجزيرة الإيطالية ، وأنتشر بناء الكنائس والجسور والساحات مثل كاتدرائية القديس بطرس وكنيسة سيستين وغيرها من المباني التي قام أمهر الفنانين بالمشاركة فيها أمثال مايكل أنجلو ورفائيل وكوزيمو روسيللي.

تعد روما متحفا فشوارعها وميادينها تتخذ شكل المتحف، وتضم الكثير من الأماكن التاريخية العريقة، فمدرج كولوسيوم من أشهر الأماكن السياحية في روما، وهو واحد من عجائب الدنيا السبع ، فهو أكبر وأهم الرموز المتبقية من الإمبراطورية الرومانية، يزوره سنويا ما يقارب ٢ إلى ٣ ملايين سائح ، والبانثيون معبد الآلهة وهو أقدم مبنى بقبة ما زال قائما في روما ومتاحف الفاتيكان والتي تضم مجموعة من الرسومات والمنحوتات والتماثيل التي جمعها باباوات الفاتيكان على مر العصور تأسس متحف الفاتيكان بشكل رسمي عام ١٥٠٦، على يد البابا يوليوس الثاني ، وكنيسة سانتا ماريا هي أول كنيسة رومانية بنيت على اسم السيدة مريم العذراء، وتسمى أيضا "كنيسة سيدة الثلوج" وهي مدرجة على لائحة التراث العالمي التابع لليونيسكو[٣٤].

ومن المهم القول أن عدد السياح الذين زاروا إيطاليا في العام ٢٠١٨ وصل إلى ٩٤ مليون سائح و أنفقوا حوالي ٤٢ مليار يورو ، ويمثل القطاع السياحي ١٣في المائة من إجمالي الناتج المحلي لإيطاليا[٣٥].

**مدينة القسطنطينية ( اسطنبول الحالية)**

عُدت القسطنطينية (إسطنبول التركية حالياً ) من المدن المهمة عالمياً والتي حافظت على تاريخها ، تأسست سنة ٦٥٨ق.م وكانت تسمى بيزنطة ، وأمتازت بموقعها الاستراتيجي المهم بين أوروبا وآسيا ، وفي عام ٣٣٥م أصبحت مقراً لحكم الإمبراطورية البيزنطية لمدة ١١٠٠ عام تقريباً وسميت بالقسطنطينية نسبة الى الإمبراطور قسطنطين الأول مؤسس الإمبراطورية ، أصبحت المدينة مركز المسيحية الشرقية ومركز حضاري عالمي ، منذ تأسيسها في القرن الرابع إلى أوائل القرن الثالث عشر وأكبر وأغنى مدينة في أوروبا ، وكان لها دور أساسي في نهوض المسيحية خلال عصور الرومان والبيزنطيين، إلى جانب كونها مركز ومقر لبطريرك القسطنطينية المسكوني [٣٦].

أصبحت القسطنطينية تابعة للعثمانيين بعد نجاحهم في فرض نفوذهم على منطقة البلقان ومعظم الأناضول، وسيطرتهم على بعض المدن البيزنطيَّة غرب القسطنطينيَّة، وقد سيطر العثمانيين عليها في عهد محمد الفاتح سنة ١٤٥٣، وأطلق عليها إسلامبول أو الآستانة ، وبدخوله أصبحت المدينة عاصمة الدولة العثمانية [٣٧].

زار تركيا سنة ٢٠١٨ حوالي ٣٠مليون وبلغت العائدات السياحية نحو ٣٠ مليار دولار، وتخطط تركيا لاستقبال ٧٠ مليون سائح بحلول ٢٠٢٣ [٣٨].

**المبحث الثالث: مدينة بابل التاريخية و إسهاماتها الحضارية**

شهدت الحقبة الملكية في العراق ظهور أول هيكل إداري مختص بمهنة السياحة حينما أنشئ أول دائرة سياحية عراقية ترأسها احمد شوقي الحسيني [٣٩]، وكانت تقسم الآثار المستكشفة حسب قانون عام ١٩٢٤، مناصفة بين البعثة المنقبة ودائرة الآثار، وضمنت قوانين الآثار اللاحقة حق العراق في آثاره. وأهم ما تحقق وفقا لتلك القوانين حرية دائرة الآثار في تعيين المراقبين، وفرض شروط إضافية على بعثات التنقيب، حتى أن عددها تنازل من إحدى عشرة بعثة إلى سبع بعثات[٤٠]. وأدير النشاط السياحي للمدة( ١٩٤٠ – ١٩٥٦ ) تحت إشراف لجنة المصايف ثم أنشأت مصلحة المصايف والسياحة في السبعينيات ، وفي نهاية الثمانينيات تم إنشاء المؤسسة العامة للسياحة والمديرية العامة للسياحة ، وفي عام ١٩٩٦ تم استحداث الهيئة العامة للسياحة والتي ضمت الى وزارة الثقافة العراقية ، وأسست أول وزارة للسياحة والأثار في تاريخ العراق في العشرين من تشرين الأول عام ٢٠٠٥[٤١].

وذُكر أن العامل المشترك بين المسؤولين الذين تولوا ادارة السياحة عدم حمل اي منهم لتخصص اكاديمي في علوم السياحة ومبادئها ، وجميعهم عينوا بتكليف لكونهم مقربين من السلطة الحاكمة ، فمنهم من كان قانونيا او عسكريا او مهندسا[٤٢].

**أهم المواقع الاثرية العراقية**

يبلغ عدد المواقع الأثرية في العراق أكثر من ١٢ ألف موقع، تضم آثارا تعود إلى حقب زمنية مختلفة [٤٣]. وتم تسجيل ٧٠٠٠ موقع أثري في جريدة الوقائع العراقية تمتد من العصر الحجري القديم حتى العصور الاسلامية ، وظهرت قوائم جديدة في نهاية سنة ١٩٦٩وتم جمعها في كتاب المواقع الأثرية في العراق، وكانت حصة بابل منها ٢٦٩موقع أثري حتى نهاية العصور الاسلامية [٤٤]،

لم يتم الاهتمام بالأساسيات منها بالنحو المطلوب ، فيما تم تجاهل الكثير ، مع العلم إن توجه الحكومة العراقية لرسم استراتيجية في تبني هذه المواقع بالنحو المطلوب سوف يحقق دخلاً هائلاً للاقتصاد العراقي[٤٥]. ومن أهم المواقع العراقية :

| رقم العصر | اسم العصر | تاريخه التقريبي | الموقع الحالي |
|---|---|---|---|
| ١ | الحجري القديم | منذ ٢٠٠٠٠٠أو ١٠٠٠٠٠ | _____- |
| ٢ | الحجري الحديث | ٨٠٠٠ق.م | _____ |
| ٣ | حسونة | ٥٢٠٠- ٥٠٠٠ق.م | تقع في محافظة نينوى على الضفة اليسرى لنهر دجلة وتبعد عن الموصل ٣٠ كلم جنوبا |
| ٤ | سامراء، اريدو | ٥٠٠٠-٤٥٠٠ | تقع ١٢كم جنوب غربي من مدينة أور |
| ٥ | العبيد | ٤٥٠٠-٣٨٠٠ | يقع على بعد ٦كم غرب أور |
| ٦ | الوركاء | ٣٨٠٠- ٣٢٠٠ | تقع ٣٠ كم شرقي مدينة السماوة |
| ٧ | جمدة نصر | ٣٢٠٠- ٣٠٠٠ | تقع في بابل حوالي٤٠كم عن كيش |
| ٨ | فجرالسلالات (السومري القديم) | ٣٠٠٠-٢٤٠٠ | تقع مواقعه الاثارية في أقصى جنوب العراق |
| ٩ | سومر وأكد | ٢٤٠٠-٢٠٠٠ | تقعُ سومر في الجزء الجنوبي وتقع أكد ٥٠ كم جنوب غرب مركز بغداد) |
| ١٠ | البابلي القديم(أيسن ، لارسا، سلالة بابل القديمة | ٢٠٠٠- ١٦٠٠ | تقع أيسن في القادسية ولارسا في ذي قار |
| ١١ | المملكة الآشورية | ١٦٠٠- ٩١١ | تقع في محافظة الموصل واربيل |
| ١٢ | الامبراطورية الآشورية | ٩١١-٦١٢ | عاصمتها كالح في الموصل وضمت بلاد وادي الرافدين وبلاد الشام |
| ١٣ | الكلداني (البابلي الاول) | ٦٢٥- ٥٣٩ | عاصمتها بابل وتوسعت في عهد نبوخذ نصر الى الحدود المصرية |
| ١٤ | الأخميني (الامبراطورية الاخمينية) | ٥٣٩- ٣٣١ | إمبراطورية فارسية سيطرت على الشرق الأدنى |
| ١٥ | السلوقي | ٣١٢- ١٤٨ | ضمت آسيا الصغرى والهلال الخصيب وفارس |
| ١٦ | الفرثي | ١٤٨- ١٢٦ | امتدت الإمبراطورية الفرثية في أوجها من الروافد الشمالية للفرات أي وسط تركيا إلى شرق إيران. |
| ١٧ | الساساني | ٢٢٦-٦٣٦ ب.م | شملت كلًا من: إيران اليوم، العراق، وأجزاء من أرمينيا وأفغانستان، والأجزاء الشرقية من تركيا، وأجزاء من باكستان |
| ١٨ | العصور الاسلامية | ٦٣٦- ١٧٠٠ب.م | |
| ١٩ | الحديث | ١٧٠٠م -- | |

**التسمية**

أطلق على بابل القديمة عدة تسميات منها: (تنتركي) (Tin – Tir – Ki) أي (موطن الحياة) التي يقابلها بالبابلية (Shubat–Bolati) أي (شوبات- بلاطي) وتسمى (اشنونكي) بمعنى (يد السماء)[٤٦] ، وكان احد أحيائها يسمى باسم نونكي (Nun – Ki) هو اسم من اسماء مدينة أريدو، وعرفت كذلك باسم (أي ايشار) (E-Ai-Shar ) أي مدينة الجميع ولها اسم اخر دعيت فيه (ديمكور- كورا- كي) ( Demcur – Cura – Ki) ويعني (عقدة البلدان) ، وقد وردت في اسطورة (ايرا) في اللوح الرابع منها اسم مدينة (ديمو- راكي) (Demo – Raki) مدينة (ملك الالهة )[٤٧] ، التي ارتبطت في اذهان العراقيين القدامى كونها بمثابة (عقدة الكون) أو (محور العالم)[٤٨] .

ومنذ مطلع الالف الثاني قبل الميلاد استخدم المصطلح ( بلاد بابل ) نسبة الى مدينة بابل، وقد شاع استخدامه منذ العصر البابلي القديم ، وكتبت اسم مدينة بابل بالعلامات المسمارية (K'A-DINGIR.RA-KI ) ( كا – دينكير – را – كي ) التي تعني بالسومرية ( باب الاله ) اما في اللغة الاكدية كتبت على هيئة (Bab-ili ) ( باب ايلي ) او (Bab- ilim ) ( باب - ايليم ) أي ( باب الآلهة) للدلالة على بلاد سومر واكد وغدت التسمية تعني القسم الجنوبي والوسط من بلاد الرافدين بصورة عامة وعند غزو الكشيين ( Kassites ) لبلاد الرافدين نحو ١٥٩٥ ق.م . اطلقوا عليه اسم [٤٩] (كاردونياش) أي بلاد (دونياش) وهو اسم لاحد الالهة الكشية، وجاء في المصادر الكلاسيكية ومنذ عصر هيرودتس (Herodotus) (الذي عاش في أواسط القرن الرابع قبل الميلاد ) اسم (Babylonia) (بابيلونيا)[٥٠]. كما وردت لبابل تسمية ( شيشك) في الكتاب المقدس (التوراة)[٥١].

وكان القسم الشمالي من البلاد يعرف ( بلاد سوبارو) أو ( سوبارتو)[٥٢] وعندما حل الاشوريون في المنطقة في حدود الالف الثالث قبل الميلاد شاع استخدام المصطلح الاكدي [٥٣](Mat Assu) نسبة الى اشور اول عاصمة )[٥٤] في حين أطلقوا على القسم الجنوبي والوسط من بلاد الرافدين اسم بلاد بابل وسمي زمن الدولة الكلدية الحديثة (٦٢٦-٥٣٩ ق.م) [٥٥]ببلاد كلديا أو البلاد الكلدية[٥٦].

**موجز تاريخي**

في أوائل الألف الثاني قبل الميلاد قامت في العراق أسرة حاكمة جديدة عرفت بسلالة بابل الأولى (١٨٩٤ – ١٥٩٥ق.م.) اشتهرت بملكها السادس حمورابي (١٧٢٨ – ١٦٨٦ق.م.) الذي وحد البلاد وجمع بين صفات القائد والسياسي والمصلح والمشرع. ونجح في حروبه ضد العيلاميين ووسع دائرة نفوذ مملكته إلى شمالي بلاد الرافدين وإلى جهات الهلال الخصيب الأخرى[٥٧].

عُرف حمورابي بسن شريعة واحدة تسري أحكامها في جميع أنحاء المملكة عرفت بقانون حمورابي وعدت من أولى الشرائع المتكاملة في العالم جمعت بين القانونين المدني والعقوبات فضلاً عن الأحوال الشخصية. إن أهم ما تمّيز به العصر البابلي القديم اتساع المدن وكثرتها ، والتطور المهم في العلوم والمعارف البشرية فانتقلت من أطوارها العملية إلى طور التدوين والبحث بحيث يصح أن نعد بداية ظهور العلوم البشرية الحقة كانت في هذا العصر[٥٨].

غزى الكشيون (أقوام جاءت من الشرق أو من الشمال الشرقي) بلاد وادي الرافدين في أواخر العصر البابلي القديم ، وأسسوا سلالة حاكمة جديدة دام حكمها زهاء خمسة قرون ، وقد عرف هذا العهد بالعصر البابلي الوسيط الذي يعد من العصور المظلمة في العراق[٥٩] .

آخر العهود العراقية في العصور القديمة كانت للمدة (٦٢٦-٥٣٩ق.م.). ويعد حكم نبوخذنصر الثاني (٦٠٤-٥٦٢ق.م.) بحق من العهود المجيدة في التاريخ البشري عموما وفترة انتعاش قوية عاشتها الحضارة البابلية، فقد سجلت الكتابات التي خلفها أخبار البناء والتعمير في جميع مدن العراق المهمة ، ومن أعماله العمرانية الرئيسة كان بناء الزقورة وتشييد عدد كبير من المعابد الفخمة في بابل ، وكان من جملة إنجازاته في هذا الميدان أيضا إقامة شارع الموكب ومدخل مهيب ضخم يدعى بباب عشتار، يقع وراء هذا الباب قصره الفخم بجنائنه المعلّقة الذي عرف في المصادر اليونانية بإحدى عجائب الدنيا السبع[٦٠]. أستطاع البابليون بقيادة نابوبلاصر ( ٦٢٥-٦٠٦ ق.م) بالتمرد على الاشوريين وفي سنة ٦١٤تحالف مع الميديين لتدمير العاصمة آشور وأستطاع البابليون السيطرة على بلاد الرافدين وفي عهد الملك نبوخذ نصر (٦٠٥-٥٦٢) تم إخضاع الممالك السورية ومملكة يهوذا أربع مرات في غضون عشرين عاماً آخرها دمار سنة ٥٨٦ والذي تم فيه أسر ٧٤٥وأستناداً الى ما جاء في سفر إرميا كان الأسر على ثلاث دفعات

خلف نبو خذ نصر عدد من الملوك الضعاف وبخاصة آخرهم نبونائيد (٥٥٥-٥٣٩ ق.م.) فتدهورت الأوضاع في البلاد خلال عهودهم وأنتهى عهد الامبراطورية بسقوط بابل على يد الفرس الاخمينيين بقيادة كورش سنة ٥٣٩ [٦١].

**إسهامات بابل الحضارية والعلمية**

ذكر الكاتب أوين جورز : عند دراسة تاريخ بابل ما يجعل الأمر أكثر إثارة للإعجاب هو التفكير في آلاف المجتمعات التي كان معظمها أحدث من بابل والتي نشأت وازدهرت ثم اختفت دون ترك أي أثر ، فأعجابنا ببابل القديمة مرده تنوع إنجازاتهم الكثيرة في مجالات الشريعة والمدنية المتحضرة والمجال المعماري والفن والهندسة والعلوم والفنون والتربية المدنية والأدب والموسيقى والرياضيات(٦٢).

يُنظر إلى شريعة حمورابي على أنها إنجاز مهم للملك حمورابي ، فقد أنشأ مجموعة شاملة من القوانين للعالم القديم ، وتكون القانون من ٢٨٢ مادة تم تصنيفها إلى قوانين اجتماعية ومحلية وتجارية. تناولت القوانين القضايا المجتمعية المشتركة مثل حقوق الملكية والعلاقات الأسرية والأفعال الإجرامية ، كان الغرض الوحيد منها هو حماية النساء والأطفال والممتلكات وتضمنت مؤناً للمتضررين من الجفاف والفيضانات والمجاعة ، وكان لحمورابي نظام قضائي من شأنه أن ينفذ ويفرض هذه القوانين الجديدة ، كان هذا الإجراء ثورياً في وقته وأسس الأسبقية للحكم الحالي(٦٣) ، عدت شريعة حمورابي واحدة من أقدم الكتابات المطولة التي تم فك رموزها في العالم (تمت كتابتها في ١٧٥٤ قبل الميلاد) وكانت شكلاً مبكراً من أشكال الحكومة الدستورية ، وشكلاً مبكراً من افتراض البراءة ، وقدرة على تقديم الأدلة في حالة الفرد(٦٤).

عُدت بابل أول مدينة في التاريخ يصل عدد سكانها إلى ٢٠٠٠٠٠ نسمة وإدارة مثل هذا العدد الكبير من السكان تتجاوز ما يمكن تخيله فهو يمكن أن يؤدي الى مجموعة متنوعة من المشاكل ، وقد حدث معظم النمو الاستثنائي لبابل مباشرة تحت حكم الملك حمورابي الذي كان قادراً على إنشاء مستوى معيشي صحي ومنظم، وقامت بابل ببناء سمعة طيبة في الفرص ، والتي جذبت المزيد من الناس وعززت النمو. كانت إدارة حمورابي ماهرة في توقع المشاكل المحتملة المرتبطة بمثل هذه المجموعة الكبيرة من الناس وكانت سباقة في تلبية احتياجاتهم.

كان البابليون بناة ومهندسين موهوبين . لقد وضعوا قيمة كبيرة في بنيتهم التحتية اللامعة . أعتنق جميع ملوكها هذه النظرة لمملكتهم وعلى الأخص داخل أسوار بابل نفسها ، هناك العديد من الأمثلة الواضحة على براعتهم الهندسية. فقد بنى الملك حمورابي زقورة بلغ ارتفاعها ٣٠٠ قدم تقريباً وكانت تكريماً لإلههم الرئيسي مردوخ ، بنى الملك نبوخذ نصر الثاني الحدائق المعلقة الشهيرة لملكته لتذكيرها بتلال وحقول وطنها ، كانت هذه الحدائق يبلغ ارتفاعها حوالي ٧٥ قدماً وتحتوي على منصات متدرجة مزينة بأزهار وأشجار ونباتات جميلة ، كان هذا الإبداع أحد عجائب الدنيا السبع القديمة ، وكانت هناك أيضاً بوابة عشتار الأسطورية ، والتي تعد مثالاً آخر على الإنجاز المعماري البابلي(٦٥).

اشتهرت حضارات وادي الرافدين بالعلوم الطبية، فالصيادلة البابليون أول من اشتغل بتحضير الأدوية والعقاقير، فضلا عن الأدوية المركبة الجديدة ، كما أنهم أول من قاموا بإعداد وتأليف دستور للأدوية ، وظلوا يعتمدون عليه في دكاكين الصيدلة ، وكذلك أول من أنشأ حوانيت للصيدلة، ومن الشواهد على ذلك أسماء العقاقير التي أخذتها الحضارة الغربية عنهم ، ولا تزال تحتفظ بأسمائها ولا عجب أن يصبح الطب مديناً لصيادلة حضارة وادي الرافدين بفن الصيدلة ، ومن ذلك الكثير من المستحضرات التي لا تزال تستعمل كالأشربة واللعوق واللزقات والمراهم والمياه المقطرة، وبعض العقاقير كالتمر الهندي والقرمز والكافور والكحول ، لقد تطورت المفاهيم العلمية أثناء العصر البابلي، حيث عثر علماء الآثار على عدد كبير من الوثائق الطبية وهي منقوشة على ألواح طينية ومكتوبة بالحروف المسمارية. وقد اشتملت هذه الوثائق على ثلاثة أقسام من البيانات وهي قوائم من الأعشاب الطبية، و مجموعة من الوصفات العلاجية المختلفة ومناقشة تشخيص الأمراض والتنبؤ بسيرها(٦٦).

كان البابليون القدماء هم أول من استخدم وصمم الأرقام الموضعية، وكان نظام الترقيم الخاص بهم النظام الستيني يشار إليه باسم نظام الأساس ٦٠، فقد أدركوا أن العدد ٦٠ يحتوي على الكثير من القواسم ، مما يجعل العمليات الحسابية أسهل كثيراً ، ووجد نظام القاعدة ٦٠ أيضاً في تقسيم الوقت الحالي

(أي ٦٠ دقيقة في الساعة و ٦٠ ثانية في الدقيقة) وسهل هذا الانجاز حل المشكلات الحسابية نظراً لأن الرياضيات البابلية في ذلك الوقت لم تكن تحتوي على أصفار وأعتقد عدد من العلماء أن نظام الترقيم الموضعي كان الإنجاز الأكثر تميزاً لأنه ألهم التطورات الرياضية المستقبلية لليونانيين ، في الرياضيات ، ابتكر البابليون نظام العد ٦٠ الأساسي ، وحددوا الجذر التربيعي لاثنين إلى سبعة أماكن بشكل صحيح ، وأظهروا معرفة بنظرية فيثاغورس قبل فيثاغورس[٦٧] ، والدليل على ذلك ما كشفه باحث أسترالي سر الأشكال الهندسية المرسومة على لوح طيني غامض يعود للعصر البابلي قبل ٣٧٠٠ عام وظل دون تفسير منذ اكتشافه. وقال إن هذه الأشكال تظهر استخدام البابليين لقواعد هندسية تنسب حاليا للعالِم الإغريقي فيثاغورس الذي عاش بعد ذلك بألف عام (ت: ٤٩٥ ق.م) ، وخلصت الدراسة العلمية الجديدة المنشورة في دورية "فاونديشنز أوف ساينس" (Foundations of Science) العلمية، أن البابليين كانوا أول من استخدم الهندسة التطبيقية في التاريخ البشري[٦٨].

تفوق البابليون بشكل كبير في علم الفلك فقد عززت مهاراتهم الرياضية القوية قدرتهم على فهم الكون و عزز فهمهم لعلم الفلك قدرتهم على التنبؤ بالأحداث المستقبلية والتنبؤ بها بناءً على التقويم ، عُرف عنهم استخدام الساعات المائية والساعات الشمسية ، واعتمدوا تقويماً قمرياً يقسم السنة إلى اثني عشر شهراً ويقسم كل شهر إلى ٣٠ يوماً. لقد كانوا جيدين جداً في الحفاظ على المستندات والسجلات ، وكانوا مجتهدين في تسجيل الأحداث بالترتيب الزمني المناسب ، مما يشير إلى وعي شديد بالوقت. وأهتم علم الفلك البابلي بالتركيز على مجموعة من النجوم والكواكب النجمية التي تُعرف باسم «نجوم زيقبو». جُمّعت هذه الكواكب من مصادر مختلفة مبكرة ، ووردت أقدم فهارس النجوم المُسمى بـ«ثلاثة نجوم لكل منها» نجوماً في الإمبراطورية الأكدية.

أستمرت ممارسة علم الفلك البابلي خلال فترة السلالة البابلية الأولى (١٨٣٠ عام قبل الميلاد) كان البابليون أول من أدركوا حقيقة حدوث الظواهر الفلكية بشكل دوري، وطبقوا الرياضيات على تنبؤاتهم بهذه الظواهر. توثق الألواح التي تعود إلى الفترة البابلية القديمة حقيقة تطبيق الرياضيات على اختلاف طول النهار خلال السنة الشمسية. دُوّنت ملاحظات البابليين للظواهر الفلكية عبر قرون في مجموعة من الألواح بالكتابة المسمارية[٦٩]، وأقدم نص فلكي نملكه الآن مُدون على اللوح رقم ٦٣ من ألواح (إنوما أنو إنليل)، ولوح (فينوس لأمي صادوقا)، وفيه رصد كوكب الزهرة على مدار ٢١ سنة [٧٠].

طور البابليون نهجاً تجريبياً لعلم الفلك، في الفترة بين القرن الثامن إلى القرن السابع قبل الميلاد، وبدأوا بدراسة وتسجيل فلسفاتهم واعتقاداتهم الخاصة بطبيعة الكون المجردة واستحدثوا منطقاً خاصاً بهم من خلال الأنظمة الكوكبية التي كانوا يتنبؤون بها ، وعد هذا إسهاماً مهماً في علم الفلك وفلسفة العلوم، ووصف بعض العلماء المعاصرين هذا النهج الجديد بأنه أول ثورة علمية. طُور هذا النهج وأُعتمد بواسطة الإغريق وعلم التنجيم الهلنستي. استخدمت المصادر الإغريقية واللاتينية مصطلح الكلديون بشكل متكرر لعلماء الفلك ببلاد الرافدين ، والذين كانوا من الكهنة الكتاب المتخصصين في علم التنجيم والأنواع الأخرى من الكهانة ، وأن علم الفلك البابلي كان أول محاولة ناجحة لوضع وصف رياضي دقيق للظواهر الفلكية. وكل العلوم المشتقة من علم الفلك في العصر الهلنستي، والهند، والعصر الإسلامي، والغرب كانت معتمدةً على علم الفلك البابلي بشكل أساسي. ترجع أصول علم الفلك الغربي إلى بلاد الرافدين، وتعتبر كل الجهود الغربية في العلوم الدقيقة وليدةً لجهود علماء الفلك البابليين[٧١].

طور علماء الفلك الكلدانيون في عهد الإمبراطورية البابلية الحديثة والأخمينية والدولة السلوقية وقد ازدادت معدلات وكفاءة الرصد الفلكي بشكل ملحوظ في مدة حكم نبوناصر بين عام ٧٤٧ قبل الميلاد إلى عام ٧٣٤ قبل الميلاد. اكتشف البابليون دورة ساروس لخسوف القمر التي تتكرر كل ١٨ عامًا عن طريق تسجيل الظواهر المشؤومة وفقًا لثقافاتهم في المفكرات الفلكية البابلية التي بدأت في هذا الوقت[٧٢]. حدد عالم الفلك المصري الإغريقي بطليموس فترة حكم نبوناصر باعتبارها بدايةً لعصر فريد، إذ شعر أن أقدم الملاحظات الفلكية المهمة بدأت في هذه الحقبة[٧٣].

أدى ظهور الثقافة البابلية في القرنين السابع والسادس قبل الميلاد إلى عدد من التطورات. في علم الفلك ، تم تطوير نهج جديد ، بناءً على فلسفة الطبيعة المثالية للكون المبكر ، والمنطق الداخلي داخل أنظمة الكواكب التنبؤية ، أطلق بعض العلماء على هذه الثورة أول ثورة علمية ، ثم تبناها علماء الفلك اليونانيون فيما بعد ، قام عالم الفلك البابلي سلوقس من سلوقية (مواليد ١٩٠ قبل الميلاد) بدعم نموذج مركزية الشمس لحركة الكواكب(٧٤).

أهتم البابليون القدماء بالتعليم. كتبوا بالخط المسماري واستخدموا أكثر من ٣٥٠ رمزاً لكتابة لغتهم ، لقد استخدموا الخيزران والعظام لكتابة أقراص طينية ناعمة ، والتي تم تجفيفها لاحقاً في الشمس. ملأ البابليون عالمهم بالعديد من القطع الأدبية ، ونشروا العديد من الأعمال البارزة ، مثل القصيدة الملحمية التي كتبها جلجامش ، وأعطى الملك حمورابي الأولوية لبناء المدارس العامة ، ومن المعروف أن البابليين كان لديهم العديد من المكتبات في مجتمعهم أيضاً(٧٥).

وجدت المكتبات في معظم المدن و المعابد وتعلم الرجال والنساء القراءة والكتابة ، وكان لديهم معرفة باللغة السومرية ، وتمت ترجمة قدر كبير من الأدب البابلي من أصول سومرية ، كما تم وضع قوائم مفصلة عن طريقها يمكن إرجاع أصول الفلسفة البابلية إلى أدب الحكمة في بلاد ما بين النهرين ، والذي جسد فلسفات معينة في الحياة ، وخاصة الأخلاق ، والشعر الملحمي والفولكلور والترانيم والقصائد والنثر والأمثال ، ومن الممكن أن يكون للفلسفة البابلية تأثير على الفلسفة اليونانية، وخاصة الفلسفة الهلنستية ، يحتوي النص البابلي (حوار التشاؤم) على أوجه تشابه مع الفكر المناهض للسفسطائيين ، والعقيدة الهرقلية للتناقضات ومحاورات أفلاطون ، فضلاً عن تمهيد للطريقة السقراطية (٧٦).

**أبرز الآثار البابلية في المتاحف العالمية**

تم أحصاء أكثر من ٣٧متحف في العالم خصصت فيه قاعات لعرض الآثار العراقية ولاسيما البابلية ومن أهما متحف بيرغامون الألماني الذي أنشأ في عام ١٨٩٩م و معظم محتوياته تعود إلى حضارات مُختلفة مثل الحضارة البابلية، والسورية والآشورية، ولعل أهم معروضات هذا المتحف هي بوابة عشتار البابلية التي تعتبر أول البوابات في تاريخ البشرية(٧٧) ، أما المتحف البريطاني فيضم العدد الاكبر من الاثار العراقية ومنها السومري والاشوري والبابلي خصصت قاعات كاملة لعرض تلك ويضم المتحف حوالي ١٣٠ ألف قطعة أثرية لحضارة ما بين النهرين.

وفي متحف اللوفر الفرنسي صُنفت آثار العراق وفقاً لتسلسلها التاريخي، وتشتمل القاعة البابلية على مسلّة حمورابي الشهيرة والمهيبة بلون حجرها الأسود، التي تحتوي على أنضج مجموعة قوانين في تاريخ البشرية، والتي تعد إحدى أهم القطع المعروضة في المتحف، والتي تستقطب الزائرين من شتى أنحاء العالم فيقفون أمامها مبهورين، ونشاهد في تلك القاعة أيضاً آثار الملك نبوخذ نصر والقطع النفيسة القيّمة، ولاسيما أحد أسود شارع الموكب، ومن بين ما يميز القاعة أيضاً تمثال الإلهة عشتار المنحوت من الرخام الأبيض المطعَّم بالياقوت والذهب(٧٨) ، وفي متحف الساميات بجامعة هارفاد الأمريكية توجد أقدم الخرائط البابلية والمعروفة باسم لوحة جاسور، والتي اكتشفت في مدينة جاسور شمال بابل، ويرجع تاريخها إلى عام ٢٥٠٠ قبل الميلاد(٧٩).

**الخاتمة**

- عُد القطاع السياحي في معظم دول العالم عِلماً له قواعده وأسسه ونظرياته المدروسة، وفي مؤتمر اوتاوه الخاص بمنظمة السياحة العالمية المنعقد في١٩٩١ عرفت السياحة بفعاليات شخص يسافر إلى مكان خارج بيئته الاعتيادية، لفترة لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تزيد على السنة الواحدة، ولا يشتمل غرضه الرئيس من السفر ممارسة النشاط لقاء مكافأة يتلقاها من محل الزيارة.
- حقق قطاع السياحة العالمي معدلات نمو مرتفعة جداً آخرها قبل جائحة كورونا سنة ٢٠١٩ فقد وصلت إسهاماته في الناتج المحلي حوالي ١٠.٤% سنة ٢٠١٩ بعائدات وصلت نحو ٨,٩ ترليون دولار ،

وعلى مستوى الدول العربية بلغت الاسهامات حوالي ١١,٤% لتصل الى ٣١٣,٦مليار دولار وكانت عائدات السعودية منها ٧٩،٥مليار ، والأمارات حوالي ٥٨,٢مليار ، ومصر حوالي ٤٨،٣مليار دولار.

- تدر مدن تاريخية وحضارية اليوم أموالاً طائلة وتساهم في بناء اقتصاد دولها ومن أهمها عواصم مصر القديمة ، وفارس القديمة وأثينا عاصمة اليونان وروما عاصمة الامبراطورية الرومانية والقسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية وبعدها عاصمة الدولة العثمانية .
- يمكن معرفة العوائد الاقتصادية عند متابعة الاحصاءات الرسمية لحجم المنافع فجمهورية مصر العربية اليوم يساهم القطاع السياحي فيها مانسبته أكثر من ١٣ في المئة من الدخل القومي بالبلاد ، وتساهم مدينة أثينا بحوالي ٢٠ في المائة من اقتصاد البلاد ، وزار اليونان سنة ٢٠١٩ حوالي ٢٧ مليون سائح ، وزار مدينة روما سنة ٢٠١٨حوالي ٩٤ مليون سائح بعوائد اقتصادية بلغت ٤٢ مليار يورو ، وبلغت العائدات من القطاع السياحي في تركيا والتي من أهم مدنها اسطنبول التاريخية نحو ٣٠ مليار دولار.
- يبلغ عدد المواقع الأثرية في العراق أكثر من ١٢ ألف موقع ، تضم آثارا تعود إلى حقب زمنية مختلفة ، وتم تسجيل ٧٠٠٠ موقع أثري في جريدة الوقائع العراقية تمتد من العصر الحجري القديم حتى العصور الاسلامية ، وكانت حصة بابل منها ٢٦٩موقع أثري .
- محافظة بابل بما تملكه من أرث حضاري وتاريخي في العصور القديمة والاسلامية هي واحدة من أهم تلك المدن التي قدمت للإنسانية الكثير وفرضت نفسها على جميع الشعوب المتحضرة وتسابقت أهم المتاحف العالمية للحصول ولو على نقش حجري من آثارها لتزين به متاحفها لاسيما في مجالات الشريعة والمدنية المتحضرة والمجال المعماري والفن والهندسة والعلوم والفنون والتربية المدنية والأدب والموسيقى والرياضيات
- في محافظة بابل الكثير من المواقع الأثرية التي يمكن تطويرها الى مناطق أثرية عالمية فقد جمعت بين التاريخ القديم والتاريخ الاسلامي ومن أهمها ثلاثة مواقع وهي وآثار منطقة بورسيبا التي تداخل فيها التاريخ القديم مع ما ورد عنها في تاريخ الاديان الثلاثة ، وآثار مدينة كوثا (جبلة حالياً) وأيضاً تجمع بين الاثار القديمة وتاريخ الاديان السماوية ويعتقد أن فيها ولادة النبي ابراهيم (ع) ، والموقع الاخير المعالم الدينية في ناحية ذو الكفل وهي أيضاً موضع احترام وتقديس في الديانات السماوية الثلاثة.
- يمكن القول إن أهمية المتاحف في حفظ الآثار والتعريف بها للأجيال المتعاقبة وكذلك الافادة منها اقتصادياً يحتم على المسؤولين بناء متحف كبير في مدينة بابل لِيُجمع فيه كل ما يمكن جمعه من آثار لاسيما إذا ما عرفنا أن هناك أكثر من ٣٧متحف عالمي يوجد في قاعاته من آثار بابل.

**المصادر والهوامش**

(١) أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، جامع البيان في تفسير القرآن (تفسير الطبري ) ،ج٧، تفسير سورة النساء ، الآية ١٠١. متاح على الموقع : القرآن الكريم - تفسير الطبري - تفسير سورة النساء - الآية ١٠١ http://quran.ksu.edu.sa › sura4-aya101

(٢) معجم المعاني الجامع معنى سياحة ، معنى سياحة في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربيhttps://www.almaany.com

(٣) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، القاهرة ، ١٩٣٩، ، متاح على الموقع : معنى السياحة في قواميس ومعاجم اللغة العربية - ArabDicthttps://www.arabdict.com

(٤) علاء الدين عبد الوهاب، برنامج التسويق السياحي، ورشة عمل في الجامعة السورية بالتعاون مع جامعة الدول، دمشق. ص ١٥؛ رؤوف محمد علي الانصاري، السياحة في العراق و دورها في التنمية والاعمار ، ( بيروت ، مطبعة هادي برس ، ط١ ، ٢٠٠٨ ) ، ص ٢١ – ٢٢.

(٥) عبلة بخاري ، اقتصاديات السياحة، ( القاهرة ، جامعة عين شمس ،٢٠١٢)، ص ص٤-٩.

(6) Cambridge Dictionary, . "Tourism", Business Dictionary, Retrieved 10-9-2017.

(٧) عبد الزهرة الجنابي ، أحمد ماجد شافي ، خصائص الحركة السياحية في قضاء الهاشمية ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٧، العدد٢، ٢٠١٩، ص٣٠٢ نقلاً عن : الكتاني، مسعود مصطفى ، علم السياحة والمتنزهات ، دار الحكمة للطبع والنشر ، الموصل ، ١٩٩٠ ) . ص ٤٥.

(٨) صلاح الدين عبد الوهاب، المنهج العلمي في صناعة السياحة، المجلد الأول، النظرية العامة للسياحة، ( القاهرة، ١٩٦٧) ، ص٣١.

(٩) عبد الزهرة الجنابي ، أحمد ماجد شافي ، خصائص الحركة السياحية في قضاء الهاشمية ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٧، العدد٢، ٢٠١٩، ص٣٠٢ نقلاً عن : الكتاني، مسعود مصطفى ، علم السياحة والمتنزهات ، ( الموصل ،دار الحكمة للطبع والنشر ، ١٩٩٠ ) . ص ٤٥.

(١٠) سحر كريم كاطع ، المنظور الاستراتيجي لقطاع السياحة في العراق ، ص ٥-٦ نقلاً عن :، هادي حسن عليوي .استراتيجية السياحة في العراق. منتدى السياحة العلمية ٢٠٠. متاح على الموقع : المنظور الاستراتيجي لقطاع السياحة في العراق.http://qu.edu.iq › wp-content ›

(١١) إحصائيات السياحة العالمية التابعة لمنظمة السياحة العالمية لعام ٢٠١٨(UNWTO) (بالإنجليزية: World Tourism Organization) التابعة للأمم المتحدة والتي تصدر ثلاث مرات سنويا ، متاح على الموقع : إحصائيات السياحة العالمية - ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org › wiki

(١٢) عبد الأمير عبد كاظم زوين ، دور الحكومتان المركزية والمحلية والقطاع الخاص في تنشيط حركة السياحة الدينية لمحافظة النجف الأشرف ، مجلة الغري للعلوم والاقتصاد والادارة ، المجلد الثالث عشر ، العدد السادس والثلاثين ، ٢٠١٥ ص٢١٠.

(١٣) مركز الابحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية ، السياحة الدولية في دول منظمة التعاون الاسلامي الافاق والتحديات ، ٢٠١٥، ص iii .

(١٤) المصدر نفسه ، ص٨٦.

(١٥) محمد إسماعيل ، جمال قاسم ، أثر قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الدول العربية ، صندوق النقد العربي ٢٠٢٠، ص ص١-٦.

(١٦) طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، حضارة وادي النيل ، ( بيروت ، دار الفرات للنشر والتوزيع ، ٢٠١١) ، ج٢، ص ص ٣٩- ٧١.

(١٧) من بنى الأهرامات المصرية؟ الجزيرة نت https://www.aljazeera.net

(١٨) محمد خرسان وآخرون ، تاريخ الحضارة الانسانية ، ( أربد ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩) ، ص ٨٨.

(١٩) السياحة في مصر تراهن على "شتاء ٢٠٢٢" - سكاي نيوز ...https://www.skynewsarabia.com

(٢٠) ٦ أعوام على سقوط الطائرة الروسية.. كيف تغير القطاع السياحي ...https://www.aljazeera.net ›

(٢١) اسماعيل ناصر الصمادي ، التاريخ التاريخي مابين السبي البابلي وإسرائيل الصهيونية ، ( دمشق ، دار علاء الدين للنشر ، ٢٠٠٨) ، ص ص٧-٩.

(٢٢) للمزيد ينظر : مفيد رائد محمود العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية (عصر الاكاسرة ٢٢٦- ٦٥١) ، ( بيروت ، دار المعارف ، ١٩٩٩،ط١) .

(٢٣) للمزيد ينظر : بروانه برشريعتي ، اضمحلال الامبراطورية الساسانية وسقوطها ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠٢١.

(٢٤) وزير السياحة الايراني: يوجد الفي و٤٥٠ مشروعاً سياحياً قيد ...https://ar.mehrnews.com

(٢٥) للمزيد ينظر : محمد كامل عياد ، تاريخ اليونان ، ( بيروت ، دار الفكر ، ط١).

(٢٦) أهم المعلومات عن السياحة في اليونان - موقع المقال https://elmqal.com.

(٢٧) أهم المعلومات عن السياحة في اليونان - موقع المقال https://elmqal.com.

(٢٨) المسرح اليوناني الأقدم في العالم.. فن عمره ٧٠٠ عام قبل الميلاد https://al-ain.com ›

(٢٩) أهم المعلومات عن السياحة في اليونان - موقع المقال https://elmqal.com.

(٣٠) تشارلز وورث ، الامبراطورية الرومانية ، ت: رمزي عبده جرجس ، ( القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩).

(٣١) للمزيد ينظر : سيد احمد علي الناصري ، تاريخ الامبراطورية الرومانية السياسي والحضاري ، (القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩١).

(٣٢) للمزيد ينظر : باتريك لورو ، الامبراطورية الرومانية ، ترجمة : جورج كتوره ، ( بيروت ، دار الكتاب الجديدة ، ٢٠٠٥، ط١) .

(٣٣) للمزيد ينظر : مفيد الزيدي ، موسوعة تاريخ أوروبا، ( بيروت ،دار اسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩)، ج١؛ عبد الحميد البطريق ، عبد العزيز نوار ، بيروت ، دار النهضة العربية ؛ عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم في العصر الحديث ، ( القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ) ، ج١، ١٩٩٩.

(٣٤) أهم ١٠ أماكن سياحية لا تفوتها في روما ، العين الإخبارية - سوزان عبد الغني ، https://al-ain.com/article/top-10-places-to-visit-do-not-miss-rome

(٣٥) إيطاليا تتفوق على فرنسا في قطاع السياحة | Euronewshttps://arabic.euronews.com

(٣٦) للمزيد ينظر : نورمان بيز ، الامبراطورية البيزنطية ، ت: حسين مؤنس ، محمد يوسف زايد ، القاهرة ، مطبعة لجنة التاليف و الترجمة والنشر، ١٩٥٠

(٣٧) محمود محمد الحويري ، تاريخ الدولة العثمانية في العصور الوسطى ، ( القاهرة ،المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، ٢٠٠١) ،ص ص ١٢٥-١٥٤

(٣٨) القطاع السياحي التركي يستهدف تحقيق أرقام قياسية نهاية ٢٠١٩ https://www.aa.com.tr

(٣٩) نبيل قرياقوس ، بريشة الوردي ..السياحة في العراق حتى ٢٠٠٣ ، حوار متمدن ، العدد: ٢٤٩٢ –١١/ ١٢/ ٢٠٠٨ .

(٤٠) بابل أم الحضارات وأرض الكنوز المنهوبة | زيد بن رفاعة - صحيفة ...https://alarab.co.uk

(٤١) نورا خليل يوسف ، القطاع السياحي في العراق بين المؤهلات والاثار السياسية والامنية ، مجلة ريحان للنشر العلمي ، العدد الاول ، ٢٠٢٠ ص٧٦ نقلاً عن : سحر كريم كاطع، المنظور الاستراتيجي لقطاع السياحة في العراق كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية ٢٠١٤؛ السياحة الدينية في العراق الواقع والمأمول. محسن حسن ٢٠١٨ ؛ دنيا طارق احمد، يسرى محمد حسين، الأهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في محافظتي كربلاء والنجف، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد الخامس والثلاثون ٢٠١٣ ؛ سجاد قاسم. الدور الاقتصادي للقطاع السياحي في العراق، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية ٢٠١٧

(٤٢) نبيل قرياقوس ، المصدر السابق .

(٤٣) أهم المواقع الأثرية العراقية | الجزيرة نتhttps://www.aljazeera.net نقلاً عن :
مؤسسة الشرق في جامعة شيكاغو
http://oi.uchicago.edu/research/projects/nip/ -مجلة بلاد النهرين الصادرة عن مركز دراسات الأمة العراقية
http://www.mesopotamia4374.com/adad5/7.h

(٤٤) للمزيد ينظر : مديرية الآثار العامة ، المواقع الأثرية في العراق ، ( بغداد ، مطبعة الجمهورية ، ١٩٧٠)

(٤٥) أحمد حسن علي ، نحو استراتيجية لتطوير السياحة العراقية ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، ٢٠١٨، ص ٣-٤.

(٤٦) جورج كونتينيو: طبوغرافية بابل، مجلة سومر ، مج (٣٥) ، ( بغداد : وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٧٩م) ، ص٢٢١.

(٤٧) رينيه لابات ، المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين ، ت : البير ابو ووليد الجادر ، (بغداد ، ١٩٨٨ م ) ، ص ١٣٩ .

(٤٨) عبد القادر الشيخلي ، الوجيز في التاريخ القديم ، ( بغداد : جامعة بغداد ، ١٩٩٠ م ) ، ج١، ص ٥١.

(٤٩) جورج كونتينيو: طبوغرافية بابل، مجلة سومر ، مج (٣٥) ، ( بغداد : وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٧٩م) ، ص٢٢١.

(٥٠) رينيه لابات ، المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين ، ترجمة : البير ابو ووليد الجادر ، (بغداد :وزارة التعليم العالي ، ١٩٨٨ م ) ، ص ١٣٩ .

(٥١) العهد القديم ، سفر ارميا ، ٢٥ ، الاصحاح ، ٢٥.

(٥٢) مؤيد سعيد، موجز تاريخ بابل ، (بغداد: دار الرسالة ١٩٨٧م)، ص٥.

(٥٣) عبد القادر الشيخلي ، المصدر السابق ، ص ٥١

(٥٤) فاضل عبد الواحد ، عوامل نشوء الحضارة في العراق، كتاب تاريخ العراق قديما وحديثا، (بغداد: دار الحرية، ١٩٩٨م)، ص٩.

(٥٥) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، (بغداد: طبعة دار البيان والمجمع العلمي، ١٩٧٣م) ، ج١ ، ص٥٤٥؛ مؤيد سعيد، المصدر السابق ، ص٥

(٥٦) اصل تسمية بابل وموقعها الجغرافية - المرجع الالكتروني للمعلوماتيةhttps://almerja.com › reading

(٥٧) طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ( بيروت ، شركة دار الوراق للنشر المحدودة ، ٢٠٠٩، ج٢، ص ص٤٧٢-٤٧٨.

(٥٨) للمزيد ينظر : احمد خالد عبد المنعم ، حمورابي (دراسة تاريخية ) ، (القاهرة ، ٢٠١٥ ، ط١).

(٥٩) طه باقر ، المصدر السابق ،ج٢، ص ص٣٩٣-٥٠٠.

(٦٠) عبد العزيز حميد صالح ، موجز تاريخ العراق القديم

(٦١) طه باقر ، المصدر السابق ،ج٢، ص ص٦٠٣-٦٠٧ ؛ اسماعيل ناصر الصمادي ، المصدر السابق ، ص ص ٧-٩.

(62) Beautiful Babylon: Jewel of the Ancient World - National ...https://www.nationalgeographic.org ›

(63) Owen Jarus. (September 08, 2017). Ancient Babylon: Center of Mesopotamian Civilization. https://www.livescience.com/28701-ancient-babylon-center-of-mesopotamian-civilization.html

(64)Beautiful Babylon: Jewel of the Ancient World - National ...https://www.nationalgeographic.org ›

(65)Babylonian Architecture | Art History Summary. Periods and ...http://arthistorysummerize.info › ArtHistory › babyloni.

(66)Beautiful Babylon: Jewel of the Ancient World - National ...https://www.nationalgeographic.org ›

(67)Beautiful Babylon: Jewel of the Ancient World - National ...https://www.nationalgeographic.org ›

(٦٨) لوح طيني غامض يكشف.. البابليون سبقوا الإغريق في هندسة ...https://www.aljazeera.net ›

(69) Astronomy: A New Perspective on the Hilprecht Text (HS 229)". Journal of Near Eastern Studies. 42 (3): 209–217.

(70) Pingree, David (1998), "Legacies in Astronomy and Celestial Omens", in Dalley, Stephanie (المحرر), The Legacy of Mesopotamia, Oxford Universit

(71) Asger. "The culture of Babylonia: Babylonian mathematics, astrology, and astronomy." The Assyrian and Babylonian Empires and other States of the Near East, from the Eighth to the Sixth Centuries B.C. Eds. John Boardman, I. E. S. Edwards, N. G. L. Hammond, E. Sollberger and C. B. F. Walker. Cambridge University Press, (1991)

(72) Lambert, W. G.; Reiner, Erica (1987). "Babylonian Planetary Omens. Part One. Enuma Anu Enlil, Tablet 63: The Venus Tablet of Ammisaduqa". Journal of the American Oriental Society. 107 (1): 93 ;علم الفلك البابلي - ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org

(73) A. Aaboe; J. P. Britton; J. A. Henderson; Otto Neugebauer; A. J. Sachs (1991). "Saros Cycle Dates and Related Babylonian Astronomical Texts". Transactions of the American Philosophical Society. 81 (6): 1–75

(74) Babylonia | Boundless World History - Lumen Learninghttps://courses.lumenlearning.com › chap

(75) Owen Jarus. (September 08, 2017). *Ancient Babylon: Center of Mesopotamian Civilization*. https://www.livescience.com/28701-ancient-babylon-center-of-mesopotamian-civilization.html ; HealthAhoy.com. *Ancient Babylonian Medicine*. https://healthahoy.com/ancient-medicine/babylonian-medicine/.; Jared krebsbach, Eric Lambrecht. (January 18, 2019). *How Was Science Practiced in Ancient ;Babylon?* https://dailyhistory.org/How_Was_Science_Practiced_in_Ancient_Babylon%3F. ; History.com Editors. (August 20, 2019). *Babylonia*. https://www.history.com/topics/ancient-middle-east/babylonia.

(76)*Babylonia*. https://www.history.com/topics/ancient-middle-east/babylonia

(77) BBChttps://www.bbc.com › 2015/0

(78) آثار العراق في اللوفر .. http://samaibaghdad.com.iq

(٧٩) من البابليين وحتى «جوجل إيرث».. تاريخ الخرائط في العالمhttps://www.sasapost.com › how-the-